

811 - التنكيت على المختصر في التفسير : الصفحة 811 - سورة

المائدة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون وكذلك يسخرون ويلعبون اذا اذنتم للصلاة التي هي اعظم قربى - [00:00:05](#)

ذلك بسبب انهم قوم لا يعقلون عن الله معاني عبادته وشرائعه التي شرعها للناس هذه الاية عظيمة جدا كما ان الكفار يكفرون بالنبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا يعرفونه كما قال الله تعالى - [00:00:29](#)

ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون كذلك الذين لا يعقلون معاني العبادات يستهزؤون بها ولذلك وجب علينا ان نبين للناس عدد الاحكام ومعاني العبادات قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل - [00:00:51](#)

وان اكثركم فاسقون قل ايها الرجل طبعنا هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خطاب لكل مؤمن قل ايها الرسول للمستهزئين من اهل الكتاب هل تعيبون علينا الا ايماننا بالله وبما انزل الينا وبما انزل على من قبلنا - [00:01:17](#)

وايماننا ان اكثركم خارجون عن طاعة الله بتركهم للايمان وامثال الاوامر فما تعيبنه علينا محمدا لنا وليس مذب اذا الايات القرآنية تبين للانسان الطريق المستقيم والايات الكونية تبين دلالات ان الله سبحانه وتعالى قد خلق هذا الكون وان الله يريد من العباد ان يعبدوه - [00:01:41](#)

فيجب على المؤمنين ان يتعلموا هذا وان يعلموا هذا الامر. ويجب على الانسان ان يعرف فريق الظلالة من فريق لاهل الايمان واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. والله اعلم بما كانوا يكتبون - [00:02:09](#)

قل ايها الرسول هل اخبركم بمن هم اولى بالعيب واشد عقابا من هؤلاء انهم اسلافكم الذين طردهم الله من رحمته وسيرهم بعد المسخ قردة وخنازير وجعل منهم عبادا للطاغوت. والطاغوت هو كل من يعبد من دون الله راضيا - [00:02:33](#)

اولئك المذكورون شر منزلة يوم القيامة. واطل سعيها عن الطريق المستقيم ثم قال تعالى وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان. الاثم هو كتاب الاثم والعدوان هو التعدي في جميع الامور - [00:02:58](#)

واكلهم السحف اكل الحرام عياذا بالله لبئس ما كانوا يعملون قال واذا جاءكم ايها المؤمنون المنافقون منهم اظهروا لكم الايمان نفاقا منهم والواقع انهم عند دخولهم وخروجهم متلبسون بالكفر لا ينفكون عنه - [00:03:23](#)

والله اعلم بما يضمرونه من الكفر ان اظهروا الايمان لكم وسيجازيهم على ذلك. وترى ايها الرسول كثيرا من المعاصي مثل الكذب والاعتداء على الآخرين بظلمهم واكل اموال الناس بالحرام ساء ما يعملون - [00:03:43](#)

لولا ينهاتهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون هلا يجرهم اثمهم وعلمائهم فيهم مسؤولية الجميع وان على اهل العلم مسؤولية خاصة عما يسارعون اليه من قول الكذب وشهادة الزور. واكل اموال الناس بالباطل - [00:04:06](#)

لقد ساء صنيع اثمهم وعلمائهم الذين لا ينهاونهم عن المنكر اذا اذا رؤية الفواحش والاثام ولم تنكروا فان غير المنكر يحمل اثما كبيرا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:04:33](#)

وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. والله لا يحب المفسدين - [00:05:02](#)

وقالت اليهود لما اصابهم جهد وجذب يد الله مقبوضة اي مقبوضة عن بذل الخير والعطاء امسك عنا ما عنده الا حبست ايديهم عن فعل الخير والعطاء وطردهوا من رحمة الله بقولهم هذا بل يدها مبسوطتان بالخير والعطاء - [00:05:26](#)

ينفق كيف يشاء. يبسط ويقبض لا حاجة عليه ولا مكره له ولا يزيد اليهود ما انزل اليك ايها الرسول الا تجاوزا للحد وجحودا ذلك لما هم عليه من الحسد والقينا بين طوائف اليهود العداوة والبغضاء - [00:05:49](#)

كلما جمعوا للحرب واعدوا لها عدة او تأمروا لاشعارها شنت الله جمعهم وازهد قوتهم ولا يزالون يجتهدون في ارتكاب ما فيه فساد في الارض من السعي لابطال الاسلام والكذب له - [00:06:13](#)

والله لا يحب الفساد من فوائد هذه الايات في هذه الصفحة المباركة ذم العالم على سكوته عن المعاصي ذم العالم على سكوته عن معاصي قومه وعدم بيانه لمنكراتهم وتحذيرهم منها - [00:06:32](#)

سوء ادب اليهود مع الله وذلك لانهم وصفوه سبحانه بانه مغلول اليد حابس للخير اثبات صفة اليدين على وجه يليق بذاته وجلاله وعظيم سلطانه سبحانه وتعالى الاشارة لما وقع فيه بعض طوائف اليهود من الشقاق والاختلاف والعداوة بينهم - [00:06:53](#)

نتيجة لكفرهم وميلهم عن الحق هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:17](#)